في حفل اجـراء القـرعة بعـدن

خليجي 20 ينتصر للأمن والاستقرار في بلادنا

احتضنت مدينة عدن مساء امس الاحد الاحتفال الذي نظمه الاتحاد اليمني لكرة القدم بهدف إجراء عملية القرعة الخاصة بدورة كأس الخليج العربي في نسختها العشرين والمعروفة بـ (خليجي ٢٠) والتي سوف تستضيفها بلادنا لاول مرة في تاريخ البطولة بمدينة عدن في ٢٢ نوفمبر المقبل.

المیثاق - متابعات

وقد جرت فعاليات الاحتفال بحضور كل من:

رئيس الاتحاد الآسيوي محمد بن همام العبدالله، وحمود محمد عباد وزير الشباب والرياضة، وعدنان الجفري محافظ محافظة عدن، والامناء العامين للاتحادات الكروية الخليجية، وممثلي الدول الثماني المشاركة في منافسات البطولة.

وقد اسفرت عملية سحب القرعة التي شارك فيها عدد من نجوم كرة القدم اليمنية والخليجية في نتائجها الختامية بحلول بلدنا في المجموعة الأولى وإلى جانبه الكويت وقطر والسعودية، فيما ضمت المجموعة الثانية بطل كأس الخليج الـ١٩ منتخب عمان، بالإضافة إلى العراق والإمارات والبحرين.

وكان الاحتفال قد بدئ بعدد من الكلمات الخطابية، حيث تحدث وزير الشباب والرياضة حمود عباد في كلمته بهذه المناسبة، مقدما الشكر باسمه و باسم الحكومة واللجنة العليا المنظمة لخليجي ٢٠ ، كل الدول الخليجية الشقيقة على ادوارها المبذولة للمساهمة في إنجاح اعمال التحضير لاستضافة هذه البطولة في بلادنا.

وأكد عباد بأن اليمن قد أنجزت كل المتطلبات اللازمة لتنظيم فعاليات ومنافسات البطولة من حيث المنشآت الرياضية والاعمال التنظيمية وتجهيز مرافق الاستضافة والايواء وغيرها.

وقال وزير الشباب والرياضة، بأن هذه البطولة التي ستجرى منافساتها الكروية على ملاعب محافظتي عدن وابين، سوف تتيح للأشقاء فرصة التعرف على الحب الغامر الذي يكنه لهم إخوانهم في اليمن.

كما شدد الوزير على قدرة بلادنا على تحقيق النجاح المأمول في البطولة على اعتبار أنها تعني لليمنيين قيمة رياضية وحدوية نبيلة سوف تعزز من أواصر الأخوة العربية بين الأشقاء في اليمن والخليج والعراق.

من جانبه القى ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم محمد بن همام العبد الله كلمة بهذه المناسبة عبر فيها عن دعمه الكامل ومساندته لانجاح استضافة بلادنا لهذه البطولة.. وقال: كلنا معكم في الخليج قلباً وقالباً، وندعمكم لانجاح استضافة البطولة، وكل جماهير الرياضة في الخليج معكم، فسيروا وربنا يوفقكم الى تحقيق ماتنشدونه من نجاح لهذه البطولة.

وكان مدير البطولة رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم أحمد صالح العيسي، قد اعلن في كلمته التي القاها في الاحتفال عن جاهزية بلادنا واستعدادها الكامل لانجاح فعاليات استضافة وتنظيم البطولة بكل اقتدار.. مشيراً الى كل ما خطته بكل ثقة في اعمال التحضير للإستضافة بعد ان تحولت البلاد كلها الى ورشة عمل كبرى منذ ان منحها الأشقاء في الخليج الثقة للقيام باستضافة وتنظيم فعاليات بطولة خليجي ٢٠ بعدن.

ووعد العيسي بأن تكون هذه البطولة مميزة وانها سوف تترك الكثير من الذكريات الجميلة التي ستظل عالقة في أذهان كل الأشقاء في الخليج والعراق لسنوات عدة، واختتم كلمته بتوجيه الشكر الى كل رؤساء الاتحادات الرياضية الخليجية لتقديمهم كل الدعم والمشورة لإنجاح هذه الدورة الكروية في بلادنا. كما شكر العيسي بصورة خاصه، رئيس الاتحاد الآسيوي محمد بن همام العبد الله، الذي قال بانه ظل باستمرار يقدم كل الدعم لليمن بهذا الشان في كل المناسبات.

هذا وكان بن همام قد وصل يوم امس الاحد الى عدن للمشاركة في حفل اجراء قرعة دورة بطولة خليجي ٢٠ لكرة القدم، بينما وصل لنفس الغرض ايضا كل من رئيس اتحاد كرة القدم القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر، وامين سر الاتحاد العماني لكرة القدم صالح بن عبدالله الفارسي حاملا كأس بطولة الخليج ، بالاضافة الى امين سر الاتحاد العراقي لكرة القدم طارق احمد علي، ونجم الكرة البحرينية الكابتن حمود سلطان ، للمشاركة في هذا الاحتفال بإجراء القرعة لخليجي عشرين.

وقد عبر الشيخ حمد عن سعادته بالحضور للمرة الثالثة الى بلادنا والى عدن خاصة التي ستستضيف بطولة خليجي عشرين، كما عبر سمير زاهر من جانبه عن سعادته الغامرة للترتيبات الخاصة بخليجي عشرين، شاكراً الاتحاد اليمني لكرة القدم على دعوته للمشاركة في هذا الحدث الرياضي المهم، واشار إلى انه قد لمس اهتماماً كبيراً لتنظيم هذا الحدث الرياضي الكبير مما يدل على اهتمام وحرص اليمن على أن يكون هناك نجاح متفوق لهذه الفعالية، لافتاً إلى انه سيجري عدداً من اللقاءات مع بعض الوفود العربية المشاركة في حفل اجراء القرعة.

ومن جانبه تمنى النجم البحريني حمود سلطان النجاح والتوفيق لبلادنا في استضافة هذه البطولة وبان تكون من افضل البطولات الخليجية واعتبر بان ذلك يعد شرفا له ولليمن بلده الثاني .. ومقدما شكره للجهات المنظمة لدعوته للمشاركة في هذا الحفل.

تجدر الاشارة الى ان مراسم القرعة قد اجريت وفقًا للائحة دورات كأس الخليج العربي بحسب آخر تصنيف للمنتخبات المشاركة حيث وضع المنتخب اليمني المضيف على رأس المجموعة الأولى و وضع المنتخب العماني على رأس المجموعة الثانية باعتباره حامل لقب البطولة الأخيرة، بينما يتم توزيع المنتخبات الكروية الستة الأخرى إلى ثلاثة مستويات بحسب تصنيف الفيفا على النحو التالي :

المستوى الأول:

١- السعودية - ٦٨ عالميًا
٢- البحرين - ٦٩ عالميًا

المستوى الثاني:

٣- الكويت - ٨٥ عالميًا
٤- الامارات - ٨٨ عالميًا

المستوى الثالث:

٥- قطر - ٩٨ عالميًا
٦- العراق - ١٠٤ عالميًا

من ثم خلصت النتائج النهائية لعملية القرعة الى تقسيم المنتخبات المتنافسة الى مجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الأولى:

اليمن - السعودية - قطر - الكويت
المجموعة الثانية: عمان - العراق - الإمارات - البحرين.

فقرات الحفل

بدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم، ثم كلمة ترحيبية ألقاها أحمد صالح العيسى رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم مدير بطولة خليجي ٢٠.. تلى ذلك كلمة رئيس الإتحاد الآسيوي محمد بن همام العبد الله، والتى عبر فيها عن دعمه لانجاح البطولة، ومن ثم كلمة وزير الشباب والرياضة باسم الحكومة واللجنة العليا لخليجي ٢٠، اعقب ذلك تقديم فقرات انشادية من عدد من المحافظات اليمنية.

ثم تلى ذلك عرض فيلم وثائقي تعريفي قصير استعرض أهم المعالم السياحية والموقع الجغرافي الذي تتميز به ثغر اليمن الباسم، كما اشتمل العرض على تقرير مفصل عن المنشآت الرياضية والمرافق الخدمية والإيوائية والسياحية الخاصة ببطولة خليجي ٢٠.. وعقب الفيلم الوثائقي جرت مراسم القرعة.

عملية اختيار القرعة

انطلقت عملية اختيار القرعة التي ادارها أمين سر الاتحاد اليمني لكرة القدم، حميد الشيباني، وشارك فيها عدد من نجوم كرة القدم اليمنية والخليجية، امثال حمود سلطان (البحرين) وهاني الضابط (سلطنة عمان)، وأبو بكر الماس (اليمن)، وقد توقفت عملية اختيار القرعة لعدة دقائق بسبب بعض الأخطاء الفنية، وهو الامر الذي استوجب اجراء نوع من التشاور حول آلية التوزيع بين ممثلي الاتحادات الخليجية الذين صعدوا إلى المنصة للاتفاق على كيفية الاستمرار في توزيع المجموعتين، ومن ثم استؤنفت عملية اختيار القرعة بعد ذلك بصورة طبيعية.

اطلاق الألعاب النارية

وقد تلى عملية اختيار القرعة اطلاق عدد من الألعاب النارية وأشعة الليزر في سماء ثغر اليمن الباسم عدن والتي أضاءت سماء المدينة الساحلية معلنة عن حجم الفرحة الكبيرة ببدء العد التنازلي لاحتضان بطولة كأس الخليج التي تعد أكبر تظاهرة رياضية تقام في بلادنا وهو الامر الذي يبرر حالة السرور والغبطة التي سادت الجماهير اليمنية والقيادات الرياضية بهذا العبور الفعلي لاحتضان الحدث الكروي الخليجي على أرض اليمن السعيد وخصوصا بعدما شارفت كافة المشاريع الإنشائية على الانتهاء من ملاعب وفنادق وبنى تحتية وخدمات وغيرها من الترتيبات اللازمة لضمان سلامة وأمن كافة زوار اليمن خلال البطولة الرياضية الكبيرة.

اصداء ما بعد القرعة

- اللجنة الإعلامية لخليجي ٢٠ لم يكتمل نصابها لتعقد اجتماعها الاول لبحث الترتيبات والتحضيرات الواجب اتخاذها لضمان النجاح الإعلامي للتظاهرة وتوفير التسهيلات والخدمات الضرورية للقبيلة الإعلامية المنتظر تواجدها بكثافة لتغطية الحدث الاستثنائي للجمهورية اليمنية حيث حالت ظروف الشهر الفضيل عن حضور العديد من القيادات الإعلامية الخليجية الاجتماع سواء ممثل الإعلام القطري الزميل علي الصلات إضافة للمندوب اليمني وينتظر أن يلتئم شمل اللجنة عقب إجازة العيد مباشرة لوضع اللمسات الأخيرة لخطة العمل وتنوير بقية اللجان الخليجية بقراراتها وأفكارها بشأن التغطية المثالية للحدث.

- الفرنسي برونو ميتسو مدرب العنابي والحائز على لقب خليجي ١٨ مع الأبيض الإماراتي عبر عن ارتياحه لقرعة خليجي ٢٠ معتبرا أنها قرعة متوازنة".

مؤكدا أنه سيواجه منتخبات قوية وتعرف بعضها فنيا جيدا مشيرا إلى أنه يدرك جيدا مدى ما تمثله البطولة من قيمة وتراث رياضي خالد لدى كافة أبناء الخليج باعتبارها الجسر الذي بلغت منه الرياضة الخليجية إلى قمة النجاح مؤكدا أن منتخبه سيكون حاضرا بقوة في البطولة عبر كوكبة لاعبيه المعروفين معتبرا البطولة أيضا تأتي ضمن مرحلة مهمة للتحضير لبطولة كأس أمم آسيا ٢٠١١م

- عبدالرحمن محمود مدير العنابي اكد عقب مراسم قرعة خليجي ٢٠ على اهمية مضاعفة الجهود في البطولة والتركيز منذ البداية على حصد النقاط والسير بقوة خطوة خطوة من مباراة إلى أخرى باعتبار أن بطولات الخليج لها خصوصية والكل يعرف الآخر جيدا .

- رئيس الاتحاد العراقي، أكد من جهته عن رضاه التام بقرعة خليجي ٢٠ مشيرا إلى أن المجموعتين متساويتان في القوى والحظوظ، معتبرا منتخب بلاده بطل آسيا دوما مرشحا للقب رغم الظروف الصعبة وعدم الاستقرار الإداري والمعنوي الذي يعيشه منتخب بلاده إلا أنهم مصممون على ضمان تواجد الكرة العراقية في هذا الملتقى الرياضي الخليجي .

- هاني الضابط والذي شارك في اختيار قرعة خليجي ٢٠ قال إن مهمة الأحمر العماني في البطولة ستكون صعبة ولكن ليست مستحيلة للدفاع عن لقب خليجي ١٩ معتبرا أن القرعة أوقعت منتخبه ضمن مجموعة حديدية رغم إيمانه العميق بأن المجموعتين قويتان، وأضاف بانه لا يمكن الاستهانة بأي منتخب مشارك في البطولة حتى المشاركين بالأولمبي رغم القناعة بأن البطولة يجب أن تحترم ويشارك فيها الكل بالمنتخب الأول إلا أن الشباب دوما لديهم الطموح والدوافع لبذل جهد مضاعف لإثبات الذات مشيرا إلى أن كافة المنتخبات الخليجية بجانب اليمن والعراق تشهد طفرة فنية وأن منتخب عمان يعيش حاليا مرحلة تجديد عقب التعثر في تصفيات المونديال.

- النجم السعودي فهد المصيبيح مدير المنتخب الأخضر السعودي الشاب أعرب عن رضاه التام بالقرعة معتبرا أنها جيدة وقال إذا نظرنا إلى المجموعة الأخرى سنجدها متوازنة أيضا مشيرا إلى أن الأخضر السعودي سيكون جاهزا وعلى الموعد لاستعادة أمجاده مع بطولات كأس الخليج وهي فرصة بالتأكيد لهؤلاء الشباب لإثبات الذات وكسب التحدي مشيرا إلى أن الأخضر السعودي جاء بالمنتخب الرديف ليس بمنظور الاستهانة بالتظاهرة الرياضية الخليجية ولكنها وجهة نظر فنية بحتة.

- شهد حفل اختيار قرعة خليجي ٢٠ ، حضوراً واسعا على الصعيدين المحلي والعربي، ففي الجانب المحلي حضر وزير الشباب والرياضة ومعه عدد من قيادات الوزارة ، وكذا محافظ محافظة عدن الدكتور عدنان الجفري، ومحافظ محافظة لحج محسن النقيب، وعدد من القيادات الرياضية بمحافظات عدن ولحج وابين، بينما حضر من الجانب الخليجي والعربي كل من: رئيس الإتحاد الآسيوي لكرة القدم محمد بن همام العبد الله، ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم حمد بن خليفة آل خليفة، وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري، ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوسف السركال ، وممثلي اتحادات كرة القدم الخليجية واليمن والعراق.

جدير بالذكر أن العديد من المتابعين والمهتمين قد عبروا بأن هذا الحدث المتمثل باجراء قرعة خليجي (٢٠) جاء ليؤكد الثقة بحالة الأمن والاستقرار في بلادنا ويضع مسألة استضافة البطولة موضع التنفيذ الفعلي بعيداً عن كل الجدل الذي تردد في الفترة الماضية.□